الباب الرابع عشر

تقويم الفلاحة وادارتها

في شهر فبراير

(الجو والصرف الزراعي) : يوافق شهر فبراير شهر امشير وفيه تكثر الريح وينشط نمو المزروعات الشتوية وتنتقل الشمس الصغيرة ١٩ فبراير و ١٢ امشير) فتنتهي شدة البرد ويبتدئ الاوان الحقيقي لزرع المزروعات والخضراوات الصيفية في الجهات الجنوبية وفيه تنتهي الاربعينية الثانية (٢٧ فبراير — ٢٠ امشير) وللاربعينيات الثلاث موضع خاص من هذا التقويم سوف يأتي بعد

(احوال الري والصرف ومجاريهما) : تطلق المياه عقب الجفاف وتبدأ المناوبات الربيعية فتوزع المياه ادواراً عالية وادواراً واطية بالتعاقب

(فلاحة الارض قبل الزراعة) : تستمر خدمة الارض للمزروعات الصيفية كالقطن والقصب ثم الارز ويحسن التبكير بري خطوط القطن قبل الزراعة

(دمس) : في الارض التي تستدعي ذلك حتى لا يتأخر الزرع بعده عن الوقت المناسب

(فلاحة المزروعات وتنميتها) : يستمر قلع القصب للعصير وشتل البصل وتروى المزروعات الشتوية ويزرع القطن والقصب زراعة بدرية بالجهات الجنوبية ويبدأ بعمل الدريس ويكثر خروج سبل القمح البدري ويبدو نضج بعض المزروعات الشتوية البدرية كالشعير والعدس الخ

(الخضروات) : تبذر تراقيد الخضروات الصيفية ويشتل الباذنجان والطماطم البدريان ويقلم شجر الفلفل والباذنجان المعمر ويستمر قلع الخضروات الشتوية كالكرنب واللفت وبنجر السلطة والخس والفول والجزر — والجنى من القرنبيط والخرشوف — وقرط السانخ ويبدأ بزرع الخضروات الصيفية كالبطاطس والبطاطا واليطيخ والشمام والقرع وسائر زروع المقات والفاصوليا وبنجر السلطة والملوخية والباميا وينضج البصل البدري بالصعيد الاعلى

(آفات الزرع) : تظهر ندوة الفول ويخشى على زهره من اشتداد الريح — ويظهر

المن والصدار الخيرة والدودة القارضة بالقمح والشعير — الهالوك بالفول والعدس والحلبة

(الماشية) : يستمر وجودها بالربيع الى آخر ما ذكر في تقويم يناير بالعدد الماضي

(الاشجار) : اوان نقل الاشجار وغرسها وتطعيمها وبدء تور يقها وازهارها وغرس قسائل النخيل وقضبان الكرم وزرع عجم الفاكهة

(مشورات) : يدفع قيراط من مال الاطيان بالوجه البحري واسيوط من الوجه القبلي . الطلبات الخاصة برفع مال الاطيان التالفة يجب تقديمها في آخر شهر فبراير عن الوجه القبلي (ما عدا مديرية الفيوم) وفي آخر شهر مايو عن الوجه البحري والفيوم واذا تأخرت عن هذه المواعيد يؤجل النظر فيها الى العام التالي

والطلبات يجب ان تقدم على ورقة تمغة من فئة الثلاثة قروش مرفقاً بها الاستمارة نمرة ٢٨ التي يجب ملؤها وهذه الاستمارات يمكن الحصول عليها مجاناً من المديريات والمراكز

ملحوظة — في ابان الشتاء حيث يقصر النهار و يشتد البرد وتنقطع المياه ونقل اعمال الفلاحة الى النهاية الصغرى لاسيما في الجهات البحرية الواطية يحسن اراحة المواشي وترميم الآلات الزراعية استعداداً لاستئناف العمل في اواخر الشتاء

احمد الالفي
مأمور زراعة

قلة الماشية في القطر

دعوة الى كبار المزارعين

ان قلة الماشية في هذا القطر مسألة عظيمة الاهمية سواء من حيث علاقتها بالاعمال الزراعية او بتدبير اللحم للغذاء

وقد دل الاحصاء على ان عدد المواشي في نقصان مستمر كما ان ارتفاع اثمانها في الوقت الحاضر الى حد باهظ برهان على ان هذه القلة امر مؤكد . واهم اسباب هذه القلة هو :

(١) نقصان عدد المواشي المستوردة من الخارج لانقطاع ورودها الا من السودان

(٢) عظم زيادة المقدار المستهلك من اللحم للاهالي والجيش البريطاني

(٣) نقصان عدد المواشي التي يربيها كبار المزارعين

(٤) تصرف المزارعين سنوياً في مقدار كبير من مواشي الشغل عقب زراعة القطن ووقوع معظم هذا المقدار في أيدي الجزارين

ولا يعلم هل صغار المزارعين الذين يقومون بتربية معظم مواشي القطر قد اخذوا هم ايضاً في الاقلال من عدد مواشيهم · على انهُ من المحقق ان النقصان في ماشية القطر بوجه عام خطير جدًّا

والظاهر ان الحل الوحيد الذي ينتظر ان يأتي بفائدة واقعة هو ان يكثر كبار المزارعين من انتاج وتربية العجول · وقد يعترض على هذا الرأي بقلة العلف وذلك لان علو اسعار القطن والغلال وكثرة ربح الفلاح منها حملاهُ على توسيع نطاق زراعتها والاعتمام عن تدبير الغذاء اللازم لصغار المواشي في الصيف

على ان العلاج بسيط كما ظهر جليًّا من تجارب مصلحة الاملاك الاميرية فان جناب المستر لانجلي وكيل وزارة الزراعة الآن لاحظ في شتاء ١٩١٣ — ١٩١٤ مذ كان مديراً عامًّا لتلك المصلحة ان هناك مساحة كبيرة جدًّا تزرع برسيمًا قبل القطن (برسيم تحريش) ولم يكن يستفاد منهُ كل الفائدة ولذلك تولى يومئذٍ اجراء تجربة لعمل السيلاج الذي بالبرسيم المضمور فاشترى عشرة عجول واقتصر في تغذيتها طول الصيف على البرسيم المضمور الناتج وقد صادفت هذه التجربة من النجاح ما حمل على تربية ٣٠ عجلاً في العام التالي و١٥٠ في العام الذي بعدهُ و ٢٥٠ في هذا العام وكانت النتيجة في الكل غاية في النجاح · ويوجد الآن ٤٠٠ رأس من الماشية يتراوح سنها بين سنتين وخمس لم يكن علفها الاَّ من البرسيم سواء كان من المضمور او الدريس وهذه الماشية كلها جديرة ان يشاهدها كل من يهتم بهذا الشأن

ولم يترتب على هذه التجربة تقليل زراعة القطن ولا الزراعة الشتوية ومع ذلك فقد قدر صافي الربح من هذا المشروع بنحو ٦٠٠ جنيه

وبديهي ان هذا العمل لواسع النطاق يمكن اجراؤهُ على نطاق اضيق لو ان كبار المزارعين يبذلون في سبيل هذا المشروع شيئاً من العناية

على ان للمسألة جهة اخرى جديرة بالنظر وهي ان زرع برسيم التحريش قبل القطن يكون بمثابة سماد للقطن قد يزيد محصولهُ في الظروف الملائمة من نصف قنطار الى قنطار وربع وهذا الماء بقي بكل ما ينفق في عمل البرسيم المضمور وزيادة فينتج من ذلك ان العلف اللازم في الصيف لتغذية العجول لا يكلف شيئاً

وميزة البرسيم المضمور على الدريس انهُ يمكن عملهُ في الشتاء من اول رأس من البرسيم فلا يصيبهُ تلف من المطر او برودة الجو

ومن مزاياهُ ايضاً ان مواشي الشغل يمكن ان يقتصر علفها عليهِ في الصيف اثناء استراحتها او قيامها باعمال الصيف السهلة وباضافة ربع عليقة من الفول الى ذلك يتيسر إبقاؤها على حالة حسنة

ويكفي لتغذية نحو ٤٠ عجلاً خلال فصل الصيف محصول ١٠٠ فدان برسيم تحريش

وقد وضع المذكرة الآتية جناب المستر جفريس باشمفتش مصلحة الاملاك الاميرية لشرح طريقة عمل البرسيم المضمور وهو مستمد لاعطاء المزارعين ما يحتاجونهُ من زيادة الايضاح في هذا الصدد كما ان مفتشي وزارة الزراعة على استعداد لتقديم كل مساعدة تطلب منهم

عمل السيلاج المعروف بالبرسيم المضمور

الغرض من عمل البرسيم المضمور — يعمل البرسيم المضمور لغرضين : الاول زيادة خصوبة الاراضي . ففي المزارع الكبيرة مثل اراضي مصلحة الاملاك الاميرية تصعب المحافظة على خصوبة الارض بواسطة الاقتصار على استعمال السماد البلدي ولذلك يعوّل كثيراً على زراعة البرسيم لامداد الارض بالازوت فان للبرسيم الناضج خاصة امتصاص الازوت من الهواء وتخزينهِ في جذورهِ فاذا قطع البرسيم الاخضر وازيل بقي في الجذور مقدار عظيم من هذا الازوت الذي اخذ من الهواء فاذا حرثت الارض تحللت هذه الجذور وتحوّل الازوت الذي تحتويهِ الى غذاء نباتي تمتصهُ وتتغذى بهِ نباتات المحصول التالي . وقد يستعملون البرسيم التحريش الذي يزرع قبل القطن لتحقيق هذا الغرض غير انهُ بالنظر لصعوبة تصريف البرسيم الاخضر في شهر يناير واوائل فبراير فان زراعة البرسيم التحريش لا تبلغ من اتساع النطاق ما ينبغي خصوصاً وانهُ لا يمكن استعمالهُ في صنع الدريس في ذاك الوقت لعدم ملاءمة الاحوال الجوية

فلأجل الانتفاع من البرسيم في ذلك الفصل قامت مصلحة الاملاك الاميرية بعمل كومتين من البرسيم المضمور في يناير سنة ١٩١٤ ومن ثم استعملت هذه الطريقة بنجاح فامكن بذلك زيادة المساحة التي تزرع برسيم تحريش زيادة عظيمة

على انهُ يمكن عمل البرسيم المضمور الجيد من الرأس الاول من البرسيم المستديم ايضاً

الغرض الثاني — تدبير علف رخيص القيمة بدلاً من الفول والذين من اواسط مايو فصاعداً لا لتغذية الماشية العاملة او المستريحة فقط بل لتربية صغار العجول ايضاً

شروط البرسيم الجوهرية — يمكن عمل البرسيم المضمور متى اوشك البرسيم ان يتفتح اي اذا قرب موعد ازهاره في البرسيم التحريش يكون ذلك من اليوم العشرين من دسمبر فصاعداً اما في البرسيم المستديم فيكون من منتصف يناير الى آخر فبراير

ويجب ان لا يكون البرسيم محتويا على كمية عظيمة من الماء والاَّ تسرب من الكومة مقدار كبير من الماء ويجب قبل حش البرسيم ان تكون الارض جافة وان لا تكون قد رويت قبل الحش بعشرين يوماً على الاقل

والعادة ان يقطع البرسيم قبل تكويمه بثماني واربعين ساعة ليجف على ان ذلك يترك لفطنة المشتغلين بالعمل وتتوقف مدة التجفيف على حالتي الطقس والبرسيم وقت قطعه فاذا كان البرسيم صغيراً كثير الماء وكان الطقس رطباً انقضى لذلك ٧٢ ساعة

عمل الكومة — تعمل الاكوام على هيئة اسطوانية مع العناية التامة بجعل ظاهرها رأسياً والاَّ كان التلف في ظاهر الكومة كبيراً ومما يسهل جعل ظاهر الكومة رأسياً اقامة اربعة عروق او اكثر من الخشب طول كل منها نحو اربعة امتار رأسية حول الكومة . والكومة المناسبة الحجم ما كان قطرها ثمانية امتار وهذه تكفي لمحصول ٥٠ — ٦٠ فداناً من البرسيم المتوسط ويوضع البرسيم في الكومة بحيث يكون وسطها اعلى من الجوانب . ويعتنى مزيد الاعتناء في عمل هذه الجوانب وذلك بان توضع حزم من البرسيم طولها نحو متر افقية متجهة صوب مركز الكومة وتكبس كبساً محكماً ويوزع البرسيم فوق مركز الكومة بالتسوي ويداس حتى لا يترك بين الحزم فراغ . اما الضغط اللازم لعملية الكبس فحاصل من ثقل البرسيم بطبيعته ومن عدد الرجال والصبيان المشتغلين في عمل الكومة وكلما وضعت على الكومة طبقة من البرسيم تمكما او بعون سنتيمتراً تقريباً يكلف الصبيان المشتغلون ان يدرسوها بالاقدام مدة ربع ساعة تقريباً ومن المهم ان يكون الدوس الى الخارج حتى يكون الضغط متساوياً على الكومة باجمعها

ويكفي الكومة التي قطرها ثمانية امتار ان يكبس فيها في اليوم محصول ثلاثة افدنة من البرسيم المتوسط ويجب عند ما يبلغ ارتفاع الكومة مترين ان يوضع سلم ليستعين الصبيان به على حمل البرسيم الى اعلى الكومة ويستمر في العمل حتى يبلغ ارتفاع الكومة حداً لا تمكن الزيادة معه اي نحو ثلاثة امتار ونصف فاذا بلغت الكومة هذا الارتفاع فالواجب ان تترك حتى تهبط اذ لا بد ان ينقص ارتفاعها نقصاً كبيراً في اربعة الى ستة ايام ثم يعاود العمل ويستمر فيه ثلاثة او اربعة ايام ثم يوقف ليهبط البرسيم مرة اخرى ويجري العمل

على هذا المنوال بين تكويم وترك حتى يتم عمل الكومة فتوضع عليها عندئذٍ طبقة من التراب سمكها ٦ — ٨٠ سنتيمتراً وتترك الكومة لتهبط

حجم الكومة — ليس من المستحسن عمل كومة قطرها اقل من ستة امتار دفعاً لما يترتب على ذلك من انبيالها وزيادة نسبة التالف بسبب ما يحدث من التحلل في جوانبها

فانهُ كلما كبر قطر الكومة قل التلف وقد دلت التجارب على ان الفدان من البرسيم المتوسط يشغل متراً مربعاً من سطح الكومة . وعليهِ فالكومة التي قطرها ستة امتار تسع محصول ٣٠ فداناً تقريباً من البرسيم والتي قطرها ثمانية امتار تسع محصول ٥٠ فداناً والتي قطرها عشرة امتار ٨٠ فداناً

مقدار العمل — اذا استعملت آلة حش امكن حش اربعة افدنة من البرسيم في اليوم الواحد بزوجين من البغال ورجلين . فاما اذا قطع البرسيم باليد فيقتضي لذلك ٣٠ رجلاً لحش ثلاثة افدنة و يلزم لنقل البرسيم الى الكومة عربتان او ثلاث يومياً تبعاً لقربها او بعدها من الغيط ويجب ان يكون عند الكومة رجلان مهمتهما الرص والبناء واربعة من الصبيان لتهيئة البرسيم على الكومة ويحتاج الامر الى ٨ — ١٠ صبيان لتحميل العربات في الغيط وتفريغها عند الكومة

كثافة البرسيم المضمور — وُجد ان المتر المكعب من البرسيم المضمور عند تمام نضجهِ بعد مضي ثلاثة او اربعة اشهر يزن ١٨٠٠ رطل تقريباً فيمكن والحالة هذه تقدير ما تشتمل عليهِ الكومة بتكعيبها وذلك بحساب ثلاثة امتار وربع لكل متر مكعب ولا يدخل في ذلك مقدار التحلل من البرسيم في الجوانب

التالف من جوانب الاكوام — وُجد ان مقدار التالف من جوانب الكومة الجيدة الصنع والتي يبلغ قطرها ثمانية امتار يتراوح بين ١٥ و ٢٠ سنتيمتراً . اما التالف من قمتها وقاعدتها فلا يزيد عن ٣ — ٦ سنتيمترات

محصول الفدان — ينتج الرأس الواحد من فدان البرسيم المتوسط ما بين ٦ و ٧ احمال من البرسيم المضمور الصالح لمؤونة المواشي فاذا كان البرسيم جيداً كان الناتج ٨ احمال او ٩

البرسيم المضمور كعلف — اذا فتحت كومة لاخذ البرسيم المضمور منها فالواجب ان تزال طبقة التراب عن جزء منها فقط وان لا يزيد هذا الجزء عن ربعها ثم يقطع البرسيم المضمور من هذا الجزء رأسياً ولا يؤخذ منهُ الاَّ المقدار اللازم حتى يبلغ القطع قاع الكومة

ثم ينتقل الى جزء آخر ويكون قطعة كما سبق الشرح وهلم جرًّا

ولم توجد صعوبة في حمل الماشية على أكل البرسيم المضمور بل الظاهر انها بعد يومين او ثلاثة تستطيبهُ وتؤثرهُ على الدريس . ومن المهم ان يعطى البرسيم المضمور للماشية من الكومة رأسًا فلا يصح ان يترك أكثر من ساعتين او ثلاث قبل اعطائهِ للماشية

وقد ثبت بالتجارب ان الثيران التامة النمو تحتاج الى ٣٦ اقة من البرسيم المضمور في اليوم وهو مقدار يكفي لبقائها في حالة جيدة اثناء البطالة بل انهُ ليزيد قليلاً في لحمها على انهُ لا يمكن ان يعتمد على البرسيم المضمور وحدهُ في تربية الماشية العاملة بل لا بد لها فوق ذلك من نصف عليقة من الفول

ولقد اطعمت العجول المتراوحة السن بين سنة وسنتين من البرسيم المضمور وحدهُ اثناء اشهر الصيف التي ينقطع فيها البرسيم الاخضر

وقد دلَّت التجارب على ان العجول تحتاج الى ١٨ — ٢٥ اقة من البرسيم المضمور في اليوم وقد نمت نموًّا حسنًا وبقيت في حالة جيدة ولكنها لم تسمن

واجريت تجربة في سنة ١٩١٦ فظهر انهُ يحسن ان تغير طريقة اطعام العجول فتعطى البرسيم المضمور بضعة ايام وتعطى الدريس بضعة ايام اخرى

وفي صيف سنة ١٩١٧ غذيت الثيران والعجول يوميًّا بعليقة مختلطة من البرسيم المضمور والدريس باعتبار ١٨ اقة من البرسيم المضمور في أكلة وست اقات من الدريس في اكلة اخرى للثور الواحد في حالة البطالة وقد كانت نتيجة ذلك احسن من تغذيتها على صنف واحد منهما

ولقد دل التحليل على ان البرسيم المضمور يشتمل على ضعفي ما في البرسيم الاخضر الغض من المادة الجافة تقريبًا بحيث ان العليقة التي تزن ٣٦ اقة من البرسيم المضمور تعادل ٧٢ اقة تقريبًا من البرسيم والظاهر انهُ لا يحدث فقد كبير في مقدار الازوت الموجود في البرسيم الاخضر عند عمله مضمورًا ولكن لم يتيسر الحصول على ارقام تدل على ان هناك نقصًا في مقدار قابلية البرسيم المضمور للهضم . واذا اعتبرنا متوسط محصول الفدان سبعة اطنان من البرسيم المضمور الجيد كان ذلك كافيًا لتغذية ثور واحد بمعدل ٣٦ اقة في اليوم مدة ٣٩ يومًا وهي تكاد تكون عين المدة التي يستغرقها الثور في استنفاد محصول فدان من البرسيم الاخضر المتوسط